عز وجل وقد خاب من دساها من دسها الله ونقصها وعدلها عن الهدي
واصله دسسها كتقضي وتقضض وهو جواب القسم بحذف اللام للطول اي
لقد افلح اوهو استطراد بذكر بعض احوال النفس تابع لقوله فالهمها والجواب
محذوف اي ليدمدمن الله على كفار مكة انهم لم يومنوا كما دمدم على ثمود كذبت
ثمود بطغواها بسبب طغيانها اذ انبعث اي كذبت حين قام اشقاها
اشقي ثمود عن عمار بن ياسر قال عليه السلام لعلي الا احدثك باشقي
الناس قال بلي قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك
يا علي على هذا يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته فقال لهم
رسول الله صالح عليه السلام ناقة الله نصب على التحذير اي احذروا
عقرها وسقياها وشربها في يومها فان لها شرب يوم ولكم شرب يوم
معلوم فكذبوه فعقروها قتلوا الناقة فدمدم فاطبق العذاب
عليهم ربهم بذنبهم بسببه فسواها فسوى الدمدمة بينهم لم يفلت
منهم احد او فسوى ثمود بالاهلاك ولا يخاف عقباها اي ولا يخاف الله
دمدمة العاقبة وتبعتها كما يخاف الملوك فيبقي بعض الابقا او
لا يخاف ذلك الاشقي عاقبة فعلته والواو للحال والحمد لله وحده

سورة والليل مكية وهي احدي وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشي الخليقة بظلامه والنهار
اذا تجلي بان وظهر وما خلق اي ومن خلق وقيل مصدرية الذكر والانثي
ان صنفيها او ادم وحوي ان سعيكم مساعيكم لشتي اشتات مختلفة
وعاقبتكم متضادة فاما من اعطي ماله لوجه الله واتقي محارمه وصدق
بالحسني بالمجازاة وايقن ان الله سيخلفه او بالكلمة الحسني وهي
كلمة التوحيد او بالجنة فسنيسره سنهيئه في الدنيا لليسري للخلة
التي توصله الي اليسر والراحة في الاخرة يعني الاعمال الصالحة واما من
بخل بالانفاق في الخيرات واستغني بالدنيا عن العقبي وكذب
بالحسني

فسنيسره في الدنيا للعسري للخلة المودية الي الشدة في
الاخرة وهي الاعمال السيئة ولهذا اتما الوامن ثواب الحسنة الحسنة بعدها
ومن جزاء السيئة السيئة بعدها وما يغني عنه ماله اذا تردي هلك او
سقط وتردي في جهنم ان علينا اي واجب علينا بمقتضي حكمتنا
للهدي للارشاد الي الحق او طريقة الهدي علينا فمن سلكها وصل اليها
وان لنا للاخرة والاولي فنعطي ما نشا لمن نشا ومن طلب من غيرنا
فاخطا فانذرتكم نارا تلظي تلتهب وفي الصحيح ان اهون اهل النار
عذابا رجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه لا يصلاها
لا يلزمها مقاسيا شدتها الا الاشقي الكافر الذي كذب الحق وتولي عن
الطاعة وفي الحديث لا يدخل النار الا شقي قيل ومن هو قال الذي
لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية وسيجنبها الاتقي اتقي عن
الشرك والمعصية فلا يدخلها اصلا واما من اتقي الشرك وحده فيمكن ان
يدخلها لكنه لا يصلاها ولا يلزمها الذي يوتي ماله يعطي ماله ويصرفه في
طاعة الله يتزكي يطلب تزكية نفسه وماله بدل او حال وما لاحد
عنده من نعمة تجزي فيقصد باتيانه مجازاتها الا ابتغاء وجه ربه
الاعلي اي لكن يوتي لطلب مرضات الله ولسوف يرضي من ربه حيث
يدخله في رحمته وعلى كثير من المفسرين ان هذه السورة في الصديق رضي الله
عنه وبه والاتقي وامية بن خلف وهو الاشقي فيكون الحصر ادعائيا احقيقيا
كان غير هذا الاشقي غير صال وغير هذا الاتقي غير مجنب بالكلية ولله الحمد والمنة

سورة والضحي مكية وهي احدي عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم والضحي وقت الضحي وهو صدر النهار
او المراد النهار والليل اذا سجي سكن ظلامه او سكن اهله ما ودعك
ربك جواب القسم اي ما تركك تركة المودع وما قلي وما ابغضك وحذف
المفعول للعلم به روي انه لما تواصل الايام اشتكي عليه السلام فلم يقم ليلة

Copyright © King Saud University